درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات

*جمال عبدالفتاح العساف**

ملخص

هدفت الدراسة لتقصي درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. ولتحقيق هدف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة مكونة من (34) فقرة، تم تطبيقها على عينة مكونة من (244) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية.

وبينت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرالنوع الاجتماعي ولصالح المعلمين الذكور، في درجة توظيف الأحداث الجارية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح فئة حملة الشهادات العليا في درجة توظيف الأحداث الجارية، وكذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

الكلمات الدالة: الأحداث الجارية، الدراسات الاجتماعية، معلم الدراسات الاجتماعية.

المقدمة

تبرز أهمية الدراسات الاجتماعية باعتبارها مصدراً للأحداث بكافة حلقاتها سواء في الماضي أم الحاضر أم المستقبل، الأمر الذي جعل منها مصدراً علمياً وحيوياً مفعماً بالأحداث والمجريات المؤثرة في البناء المعرفي والسلوكي والوجداني للمعلم من ناحية، والمتعلم من ناحية أخرى.

وتشكل الحالة الحديثة المعاصرة للأحداث الجارية في عالم اليوم تحدياً بارزاً لمعلم الدراسات الاجتماعية نظراً لغزارة خيوط الأحداث الجارية بكافة حلقاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية الأمر الذي يجعل من مساقات الدراسات الاجتماعية مختبراً خصباً للوقوف على آليات التمعن والتفحص والمناقشة والحوار في فهم ومعالجة تلك القضايا، والارتقاء والتأثير بمسالك ومجريات الحلول المقترحة لها.

فعملية التعلم ليست مقصورة على ما يجري داخل غرفة الصف، بل إنها ترتبط بالحياة وما يدور فيها من أحداث بكافة أنواعها ومجرياتها.

فلا يمكن للمتعلمين أن يفهموا القرن الواحد والعشرين من دون أن تكون الأحداث الجارية مصدراً رئيسياً في ممارساتهم الصفية وبتوجيه من المعلمين. فهي جزء رئيس من الدراسات الاجتماعية (Lauren, 2006).

وتهتم الأنظمة التربوية في العالم بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، فلم يعد المعلم ملقناً للمعرفة، بل مهيئاً لجو تعليمي، يكون فيه المعلم فاعلاً في اكتشاف المعرفة النظرية وتنظيمها وتحويلها إلى ممارسات يمكن تنظيمها في الحياة العملية. ولمعلم الدراسات الاجتماعية مكانة مركزية في العملية التربوية بسبب طبيعة المواد التي يدرسها، واتساع مجالاتها، والنتاجات التعليمية التي يطلب منه تحقيقها، فالمعلم هو الأساس في أية جهود أو محاولات تبذل في خطط الاصلاح والتطوير التربوي، ما لم تأخذ باعتبارها في المقام الأول تطوير المعلم وتنميته، ليكون قادراً على أداء أدواره والقيام بمسؤوليته الصعبة. وبخاصة معلم الدراسات الاجتماعية، نظراً لما تسهم به مادته في تحقيق أهداف التربية، كالتنشئة الاجتماعية، والوطنية، والثقافية، وبناء القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تربية المجتمع وخدمته، وبناء شخصية المتعلمين، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ومهارات البحث والتفكير، والتعلم الذاتي، والدور الذي تلعبه في إعداد المتعلمين للحياة، في ظل ما تتسم به الحياة المعاصرة من تآكل للقيم

* جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/2/20، وتاريخ قبوله 2014/3/23.

©2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

والمعايير الأصيلة لتحل محلها قيم ومعايير ومفاهيم جديدة (إبراهيم، 2000).

فإذا ما أمعنا النظر في حالة المجتمعات العالمية نجد سباق التنافس في الاختراعات الخيالية وفي كل مجالات الحياة، والانفجار السكاني المطرد، والفقر المدقع، والغنى الفاحش الفئوي النخبوي، وسوء توزيع الموارد، والتطور التكنولوجي المذهل ووسائل الاتصالات ذات السرعة الهائلة، وتزايد الطلب على الموارد النادرة كالطاقة والمياه، وطغيان سمة التغير في البعد الجغرافي والكيانات السياسية بفعل المؤثرات الخارجية، وبروز العديد من المشكلات كالتلوث والمخدرات والأمراض الخطيرة، وتزايد الفجوة والفوارق بين الدول الغنية والفقيرة اقتصادياً وتكنولوجياً وعلمياً وتعليمياً، وبروز تحالفات قوى إقليمية تجعله يتجه نحو نظام عالمي جديد ترسمه هذه القوى والتحالفات. وتنتشر فيه الصراعات ويزداد فيه تهديد الإنسان للإنسان وتنتشر فيه الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، ويتزايد فيه نفوذ منظمات وقوى دولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي ومجلس الأمن وغيرها، وتتزايد فيه أهمية التخطيط والتطوير القائم على الأسس العلمية السليمة (الصبحيين، عبد الرحمن، 2012).

كل هذا حتم على أنظمة التربية والتعليم التصدي لهذه القضايا بعلمية ومهنية عالية، إذ تشكل مناهج الدراسات الاجتماعية البيئة الخصبة لمعالجة الظروف المتعلقة بكل ما سبق، لتنمية الوعي والمعرفة والقيم والاتجاهات الإيجابية لدى الأجيال القادمة – فالطلبة بحاجة ماسة وفي هذا الوقت الذي نعيش وبشكل خاص– الى أن يدرسوا قضايا الأحداث الجارية المختلف عليها – وما أكثرها في هذا الزمان– وأن يحللوا المشكلات، وينظموا المعلومات، ويميزوا بين الحقائق والآراء، ويدرسوا وجهات النظر المختلفة، ليصلوا الى قرارات حكيمة وسليمة، فيعد منهاج الدراسات الاجتماعية المصدر الأساس للخبرات السابقة التي يحتاجها الطلبة للتعامل بفعالية مع قضايا مجتمعاتهم المحلية والعالمية على حد سواء.

أشار الاستطلاع الذي أجراه المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCESS) في الولايات المتحدة الأمريكية، أن 95% من معلمي الدراسات الاجتماعية رأوا أن الأحداث الجارية وتدريسها كان مهماً وأساسياً في ممارساتهم التدريسية، وأن الطلبة تشكل لديهم اهتمام أكبر بالممارسات المتعلقة بالأحداث الجارية أكثر من أي أنشطه معلنة أخرى (Hass, 2000). ويرى باركر (parker, 2000) أن معلم الدراسات الاجتماعية مسؤول عن معالجة القضايا الخلافية في الأحداث الجارية التي يدرسها لطلبة. والهدف من مناقشة القضايا هو فهم القضية بصورة أفضل وبناء حكم منطقي مبني على التحليل المنطقي للحقائق، وكذلك صقل مهارات التفكير العليا مثل التحليل، والتقويم، وحل المشكلات، وإصدار الأحكام. إذ تولد مناقشات تلك القضايا والأحداث اتجاهات مرغوبة فيها نحو موضوعات الدراسات الاجتماعية، التي تتصف عادة ومن خلال النظرة الشائعة بأنها حشو للمعرفة والمعلومات بعيدة الصلة عن واقع المتعلم ومجتمعه، فمهمة معلم الدراسات الاجتماعية الأولى عند اختيار موضوع الأحداث ومناقشتها، أن يراعي اهتمامات الطلبة وخبراتهم ومعرفتهم بتلك الاحداث، وكذلك ارتباطها بحياة الطلبة ومستوى نضجهم (قطاوي وأبو إصبع، 2006). ومراعاة طبيعة الأحداث الجارية وأهميتها في تدريس الدراسات الاجتماعية، وكذلك تهيئة الطلبة كمواطنين صغار السن، والإلمام بأكثر عدد ممكن من المشكلات الاجتماعية (خضر، 2011، Lauren. 2006).

فالمهمة الرئيسية للدراسات الاجتماعية هي حول طبيعة الصالح العام وكيف يمكن تحقيقه. وهم مطالبون أن ينمو لديهم قابلية النظر إلى أفكارهم وأفكار الآخرين بصورة موضوعية بعيدة عن الهوى، وتوجيه الطلبة لكيفية المشاركة بفاعلية في مناقشة القضايا العامة الجدلية كان وما زال هدفاً أساسياً من أهداف تدريس التربية الوطنية والمدنية (Claire and Holden, 2007).

ويعرف خضر (2006، ص162) الأحداث الجارية بأنها كل التغيرات التي تحدث في المجتمع المحلي أو العالمي ولها تأثير على حياة الطلاب ونشاطاتهم المختلفة، وقد تكون الأحداث الجارية قد وقعت بالأمس أو منذ عهد قريب، لكنها ما زالت تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب. ويطلق اسم الأحداث الجارية على الأحداث التي من المنتظر حدوثها في الأيام القليلة القادمة وتلك التي تلقي بمؤشرات تدل على اقتراب حدوثها. في حين تمثل القضايا الجدلية: مجموعة الاحداث والتغيرات السائدة في المجتمع في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية، التي لم يتوصل فيها أفراد المجتمع، إلى أحكام قاطعة، ولم تزل محل جدال ونقاش (خضر، 2011، ص3).

ويعد استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة مدخلاً لتدريس الدراسات الاجتماعية لإحيائها وذلك عن طريق ربطها بحياة الطلبة الواقعية.

أما اختيار الأحداث الجارية فيخضع إلى عدة شروط ومنها: أن تكون الأحداث التي يتناولها الطلاب ملائمة لمستواهم العقلي، وأن تكون خالية من المصطلحات الغامضة والعبارات غير المفهومة، وأن تكون هذه الأحداث مرتبطة

بالمنهج وبالمقرر الدراسي لمادة التاريخ، وبمتابعة الاكتشافات والمخترعات الجديدة مثل اكتشافات أثرية وتاريخية والاختراعات الجديدة والحديثة ومتابعة الأحداث وأثرها على الشعوب والجماعات (صلاحين 2007، أبو سنينه 2012).

وتتنوع جهات تتبع الأحداث الجارية فمثلاً عن طريق أجهزة الأعلام المختلفة: كالصحف اليومية والمجلات والكتب المعرفية والدوريات والنشرات الورقية والالكترونية، والرحلات الميدانية والزيارات، وعن طريق الأنشطة التربوية، والتمثيلات والتسجيلات الصوتية، وعمل نماذج وتصوير فوتوغرافي، والكتب المتخصصة والدوريات العلمية، والمصادر البشرية، كما ويمكن تتبعها بدعوة بعض الكتاب أو المسؤولين المعنيين بتلك الأحداث.

أما دور المعلم في استخدام الأحداث الجارية فيتمثل بإعطاء الطلاب فرصهم لاختيار الأحداث الجارية من خلال الانشطة التعليمية، وتنويع مصادر الحصول على المعلومات، وإعداد وتنفيذ صحف مدرسية مادية وتقنية، يعرض فيها الطلاب نشاطاتهم، واستثمار الأنشطة الدرامية التعليمية، التي يشارك فيها الطلاب للتعبير عن محور تلك القضايا، واقامة المعارض الفوتغرافية للقضايا ذات الشأن الهام والعام من قبل الطلبة واستثمار نظام الأركان التعليمة في ذلك، وتدريب الطلاب على مقارنة المعلومات والبيانات المتعلقة بذات الحدث الواحد ومن مصادره المتنوعة، وتحليل بعض البرامج في الوسائل الإعلامية المختلفة، ونقدها والتعليق عليها وتقديم الموضوعات والقضايا المختلفة وعلى كافة المستويات المحلية والعالمية من خلال الاستفادة من الشبكة العنكبوتية وعرضها لمناقشتها أثناء الحصص الدراسية. وعمل حلقات حوارية وتفكيرية ناقده وإبداعية للوصول لمعالجة القضية أو الحدث المطروح (أبو سنينه، 2012، Lauren. 2006).

تناولت العديد من الدراسات موضوع الأحداث الجارية من جوانب مختلفة –الأجنبية منها خاصة– ولاحظ الباحث من خلال مراجعة قواعد البيانات المختلفة قلة الدراسات العربية – وبحدود علم الباحث– التي تناولت موضوع الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية أو أحد مجالاتها، فتعتبر دراسة (ابو سنينة، 2012 وخضر، 2011) من الدراسات الحديثة في أحد مجالات الدراسات الاجتماعية، فقد هدفت دراسة (ابو سنينة، 2012)، لمعرفة درجة توظيف معلمي التاريخ لمهارات الاحداث الجارية في المرحلة الاساسية في مديرية التعليم الخاص في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (160) معلماً ومعلمة، ودلت النتائج على أن درجة توظيف معلمي التاريخ للأحداث الجارية كانت عالية، وكذلك هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المعلمات الإناث في توظيف الاحداث الجارية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح سنوات الخبرة من (5–10) سنوات، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل العلمي في درجة توظيف الأحداث الجارية.

كما هدفت دراسة خضر (2011)، لمعرفة أثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية في الاردن، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية تعزى لاستخدام القضايا الجدلية بمقارنتها بالطريقة التقليدية في التدريس، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وأجرى كل من كاميسيا ودوبسين (Camicia and Dobson 2010) دراسة هدفت إلى تدريب المعلمين والمتدربين على تعليم كيفية الاستجابة للأحداث الجارية وتدريسها لطلبتهم عندما يصبحون معلمين وذلك بهدف غرس قيم الديمقراطية لدى المعلمين المتدربين والطلبة في المدارس. اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين المتدربين في الولايات المتحدة الأمريكية. تختبر هذه الدراسة النشاط الذي ينطوي على المداولات بين الطلبة والمعلمين ما قبل الخدمة في الولايات المتحدة. من خلال الأنشطة التشاركية، جمعت بيانات الدراسة من خلال كراسات الحوار Partner Journals التي أعدها المعلمون والطلبة، وإجراء المقابلات مع المعلمين والمتدربين وطلبة المدارس. وأظهرت نتائج الدارسة أن اتجاهات المعلمين المتدربين والطلبة كانت إيجابية نحو تدريس الأحداث الجارية لأنها تنمي مهارات التفكير الناقد لديهم وتزيد وعيهم لما يدور حولهم من أحداث جارية متعاقبة، كما تنمي مهارات التعليم الديمقراطي.

وكما أقام أيروسوي (Erosoy, 2010) بدراسة هدفت إلى استقصاء وجهات نظر معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة في تدريس الأحداث الجارية المثيرة للجدل وإدماجها في المناهج الدراسية في تركيا. جمعت بينات الدراسة من خلال مقابلات أجريت مع 15 معلما متدربا. أظهرت نتائج الدراسة أن الأحداث الجارية المثيرة للجدل ليست مدرجة كمواضيع للنقاش في الدورات التدريبية للمعلمين المتدربين وأنهم يجدون صعوبة في مناقشة القضايا الحالية المثيرة للجدل التي تساعد في خلق اتجاهات إيجابية لدى المعلمين المتدربين نحو تدريس مثل هذه القضايا في حياتهم المهنية عندما يصبحون معلمين.

أما دراسة كيمبرلي (Kimberlee, 2009) فقد هدفت إلى استقصاء تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الإعدادية والثانوية حول تدريس الأحداث الراهنة المثيرة للجدل. كما هدفت الدراسة إلى السياسات التعليمية إزاء تدريس الأحداث الراهنة في هذه المدارس، والتعرف إلى تصوراتهم حول إدراج الأحداث الجارية المثير للجدل في الدراسات الاجتماعية. اشتملت عينة الدراسة على (926) معلما ومعلمة للدراسات الاجتماعية في المدارس الإعدادية والثانوية. وأظهرت نتائج الدارسة أن تصورات المعلمين بجميع فئاتهم كانت إيجابية نحو السياسات الإدارية والتعليمية نحو تدريس الأحداث الجارية في مناهج الدراسات الاجتماعية لما له من أهمية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة.

وكما أجرى ديفسي (Deveci, 2007) دراسة هدفت التعرف إلى وجهات نظر المعلمين بشأن توظيف الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية. وقد تم استقصاء وجهات نظر المعلمين من خلال المقابلات الشخصية، حيث أجرى ديفسي مقابلات مع (20) من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس متفاوتة في الطبقة الاجتماعية والاقتصادية. وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي الدراسات الاجتماعية يعتقدون بأهمية الاستفادة من الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن المعلمين قد قاموا باستخدام الأحداث الجارية في صفوفهم في أوقات مختلفة من خلال مصادر مختلفة مثل الصحف والتلفزيون. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن المعلمين قد قاموا باستخدام أساليب وتقنيات للتدريس مختلفة من خلال الأحداث الراهنة مثل طرح الأسئلة السابرة. والتحقيق الصحفي. والمناقشة، ولعب الأدوار. إلا أن النتائج أظهرت أن غالبية معلمي الدراسات الاجتماعية يواجهون بعض المعيقات والمشكلات في تدريس الأحداث الجارية.

وأما دراسة هاس ولافلين (Hass and Laughlin, 2000) والتي هدفت إلى الاطلاع على الوضع الحالي لتدريس الأحداث الراهنة في الدراسات الاجتماعية من خلال استطلاع آراء معلمي الدراسات الاجتماعية الأعضاء في المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد حاولت التعرف إلى ممارستهم الصفية من حيث تدريس الأحداث الجارية في قاعات التدريس. وأرسلت استبانات عشوائية إلى عينة وطنية من (598) معلما من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الابتدائية والإعدادية. لتقييم الاستراتيجيات التي يستخدمها معلمو الدراسات الاجتماعية عند تدريس الأحداث الراهنة. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المعلمين أجابوا بأنهم ربطوا الأحداث الراهنة في تدريس الدراسات الاجتماعية لتقديم أمثلة معاصرة من المفاهيم التاريخية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية المجردّة، وإضفاء الحيوية أثناء تدريسهم.

كما وأجرى هاس ولايفين (Hass and Laughin 2002) دراسة أخرى تصف أراء المعلمين الأعضاء في المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في تدريس الأحدث الجارية في مناهج الدراسات الاجتماعية، وأفاد معظم المعلمين إلى أهمية توظيف الأحداث الجارية في التدريس من خلال تقديمها لأمثلة معاصرة من المفاهيم التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والمفاهيم السياسية. وأشار عدد من المعلمين كذلك إلى أن تدريس الأحداث الجارية تنمي عند الطالب روح الاستقصاء، والتفكير المعمق، وتصف هذه الدراسة استراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس الأحداث الراهنة كالتقارير الفردية، وتقارير المجموعات التعاونية (Strategy Cooperative Group Reporter) والاستقصاء. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مصادر التعلم التي يستخدمها المعلمون في تدريس الأحداث الجارية تتمثل بالصحف المحلية، ومواقع الانترنت لشبكات التلفزيون ،والقنوات الفضائية،التي تعتبر مادة غنية بالأحداث الجارية.

ويلاحظ مما سبق تأكيد الدراسات على أهمية الأحداث الجارية في الدراسات الاجتماعية من أجل إيجاد الطلبة الفاعلين، وأثر تدريس تلك الأحداث والقضايا في إثراء جوانب الوعي والتفكير والتفاعلية لدى المتعلمين في مساقات الدراسات الاجتماعية، ومدى أثر وعي المعلمين الايجابي بموضوع الأحداث الجارية في ممارساتهم التدريسية، كما أشارت لذلك دراسات، كاميسيا ودوبسين (Camicia and Dobson 2010) ودراسة كيمبرلي (Kimberlee, 2009) ودراسة هاس ولايفين (Hass and Laughin 2002) ودراسة خضر (2001)، ودراسة أبوسنينة (2012)، إذ اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة المذكورة في تقدير الأهمية واستخدام الأحداث الجارية في التدريس، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (أبوسنينة، 2012)، بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي، الذي كان لصالح الإناث في دراسته، بينما كان في الدراسة الحالية لصالح الذكور، وكذلك الأمر بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، إذ لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل العلمي في درجة توظيف الأحداث الجارية في دراسته، في حين أن الدراسة الحالية، أشارت الى أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية تعزى للمؤهل العلمي في درجة توظيف الأحداث الجارية، ولصالح فئة حملة الشهادات العليا.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إطارها النظري وأدواتها، غير أن هذه الدراسة تنفرد بهدف دراستها وعينتها وأداتها، مما يشكل نقطة بحثية جديدة في الجانب التربوي الحكومي المتعلق بدراسة هذه المهارة، والوقوف على أهمية جوانبها وخاصة في الوقت المعاصر الذي نعيش فيه. ولمعرفة قدرة المعلمين على توظيف هذه المهارات جاء ت هذه الدراسة للكشف عن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية.

أسئلة الدراسة

1. ما درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية؟
2. هل تختلف درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس باختلاف متغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية، كما هدفت التعرف على أثر مجموعة من المتغيرات، في درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية وتحديداً" أثر كل من النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة فيما يلي:

- أهمية توظيف الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية باعتبارها مسلكاً إجرائياً وعملياً في تطوير ممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية.
- تشكل الأحداث المعاصرة بيئة خصبة وحية لجعل الغرف الصفية للدراسات الاجتماعية مختبراً فكرياً لتلك الأحداث والمجريات.
- تكشف الدراسة عن مهارات المعلمين في توظيف الأحداث الجارية في التدريس والوقوف على نقاط الضعف لديهم ومعالجتها ونقاط القوة لإثرائها.
- توفير تغذية راجعة لصناع القرار في الجامعات وكليات التربية ووزارة التربية والتعليم، والمراكز البحثية من خلال ما تؤول إليه نتائج الدراسة الحالية.
- تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مساقات الدراسات الاجتماعية لدى الطلبة في الميدان التعليمي.

محددات الدراسة

- الحدود الزمنية: الفصل الأول من العام الدراسي 2013-2014.
- الحدود المكانية: مديريةعمان الثانية- العاصمة-عمان.
- الحدود البشرية: معلمو ومعلمات الدراسات الاجتماعية.
- نتائج هذا البحث يمكن تعميمها في حدود صدق أداة البحث وثباتها.

التعريفات الإجرائية

- **توظيف الأحداث الجارية:** هو استخدام الأحداث الجارية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتقاس بالدرجة المتحصلة من خلال استجابة المعلمين على أداة الدراسة.
- **الأحداث الجارية:** هي القضايا والمشكلات والمسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية المحلية الوطنية والعالمية التي يعيشها الفرد والتي يكون لها تأثير على حاضره ومستقبله ويمكن أن يكون على مستوى الحي، أو القرية، أو المحافظة، أو الدولة، أو الوطن العربي، أو العالم الإسلامي أو العالم بأسره.
- **الدراسات الاجتماعية:** مجموعة المواد المتعلقة بـ(التاريخ، والجغرافيا، والاجتماعيات) والتي تعنى بدراسة الإنسان من حيث علاقات الأفراد والجماعات ببعضهم بعضاً، والعلاقات التي تظهر بين الإنسان وبيئته، والمشكلات الناتجة عن جميع هذه العلاقات.
- **معلم الدراسات الاجتماعية:** الفرد المعين من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريس مباحث (التاريخ، والجغرافيا، والاجتماعيات).
- **مرحلة التعليم الأساسي العليا:** وتشتمل على الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وهي (الثامن، والتاسع، والعاشر) حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم في الأردن.
- **المهارة:** هي القدرة على أداء العمل بسرعة ودقة وإتقان ولها ثلاثة جوانب معرفية ووجدانية وأدائية. وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعلمون بعد استجابتهم لأداة الدراسة.

الطريقة والإجراءات

اتبعت الدراسة منهجية مسحية وصفية في جمع بياناتها بأداتها من عينة دراستها وتحليلها، وفي ما يلي وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها.

أفراد الدراسة

تكوّن أفراد الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية (التاريخ، والجغرافيا، والاجتماعيات) لمرحلة التعليم الأساسي العليا للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) في مديرية تربية عمّان الثانية، والبالغ عددهم (244) معلماً ومعلمةً، والجداول الآتية توضح ذلك حسب متغيرات الدراسة.

مواصفات عينة الدراسة

يبين الجدول (1) وصف عينة الدراسة:

الجدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغيراتالنوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	91	37.3
أنثى	153	62.7
المجموع	244	100.0
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	170	69.7
دراسات عليا	74	30.3
المجموع	244	100.0
سنوات الخبرة		
اقل من 5	95	38.9
من 5 الى 10	62	25.4
اكثر من 10	87	35.7
المجموع	244	100.0

أداة الدراسة

تم التوصل إلى قائمة من مهارات استخدام الأحداث الجارية بـ (34) مؤشراً وذلك لبيان مدى توظيف المعلمين لهذه المهارات في الغرفة الصفية، وذلك بعد الرجوع للأدب التربوي والعديد من الدراسات السابقة كدراسة (أبو سنينة، 2012) ودراسة (خضر، 2011)، إذ قام الباحث باستخراج دلالات الصدق للأداة من خلال عرضها على (10) محكمين منهم (4) أساتذة جامعيين من تخصص مناهج وأساليب تدريس و(3) أساتذة من العلوم السياسية و(3) من أساتذة علم الاجتماع التربوي، وأجمع المحكمون على شمولية الأداة لمهارات المعلمين وصلاحيتها للدراسة.

صدق الإستبانة

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وكذلك بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (2)

معاملات ارتباط فقرات كل مجال بالدرجة الكلية له

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
اختيار الأحداث الجارية	1	**0.688	5	**0.778
	2	**0.710	6	**0.741
	3	**0.749	7	**0.840
	4	**0.681		

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	8	0.940**	11	0.932**
	9	0.900**	12	0.732**
	10	0.956**	13	0.718**
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	14	0.834**	17	0.806**
	15	0.824**	18	0.912**
	16	0.900**	19	0.917**
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	20	0.786**	28	0.772**
	21	0.721**	29	0.923**
	22	0.752**	30	0.829**
	23	0.877**	31	0.873**
	24	0.797**	32	0.796**
	25	0.692**	33	0.798**
	26	0.863**	34	0.697**
	27	0.811**		

** دالة عند (0.01)

الجدول (3)

معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط
اختيار الأحداث الجارية	0.855**
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	0.864**
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	0.943**
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	0.935**

** دالة عند (0.01).

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال المنتمية اليه كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

ويبين الجدول (3) معاملات ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات الإستبانة

للتحقق من ثبات الإستبانة تم إيجاد معامل ثبات الفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة والاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (4)

قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وللاستبانة ككل

المجال	قيمة معامل ألفا كرونباخ
اختيار الأحداث الجارية	0.859
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	0.933
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	0.933
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	0.955
الاستبانة ككل	0.973

يبين الجدول (4) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل، وهي قيم مرتفعة جدا، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جدا من الثبات. وتم استخدام التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الممارسة:

- المتوسطات الحسابية للتقديرات 4.2 فأكثر تقابل درجة ممارسة عالية جدا.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من 3.4 الى أقل من 4.2 تقابل درجة ممارسة عالية.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من 2.6 الى أقل من 3.4 تقابل درجة ممارسة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من 1.8 الى أقل من 2.6 تقابل درجة ممارسة قليلة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات أقل من 1.8 تقابل درجة ممارسة قليلة جدا.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

- التكرارات، والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتتحقق من ثبات الاستبانة.
- اختبار ت (T test) لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية؟

المجال الأول: اختيار الأحداث الجارية

وللاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باختيار الأحداث الجارية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باختيار الأحداث الجارية في التدريس

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
1	أختار أحداثاً جارية متصلة بمقرر المادة الدراسية وأهدافها	4.41	0.651	عالية جدا	1
3	أختار أحداثاً جارية مناسبة للمستويات العقلية للطلبة	4.36	0.648	عالية جدا	2
7	أختار أحداثاً جارية تساعد على الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل	4.18	0.777	عالية	3
6	أختار أحداثاً جارية من مصادر متاحة للطلاب	4.09	0.901	عالية	4
5	أختار أحداثاً جارية من مصادر موثوق بها	4.05	0.768	عالية	5
2	اختار أحداثاً جارية لها أهمية خاصة على المستوى المحلي والعالمي	4.04	0.825	عالية	6
4	أختار أحداثاً جارية مرتبطة بقضية مستمرة في المجتمع المحلي أو العالمي	3.91	0.846	عالية	7
المجموع		4.15	0.573	عالية	

ويبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باختيار الأحداث الجارية، حيث تراوحت قيمها بين (3.91 – 4.41).

وقد حصلت المهارتان (1) (أختار أحداثا جارية متصلة بمقرر المادة الدراسية وأهدافها) و(3) (أختار أحداثا جارية مناسبة للمستويات العقلية للطلبة) على متوسطات حسابية (4.41) و(3.36) على التوالي ودرجات ممارسة عالية جدا، بينما حصلت باقي المهارات على درجات ممارسة عالية.

كما يبين الجدول حصول إجمالي المهارات على متوسط حسابي قيمته (4.15) ودرجة ممارسة عالية، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات اختيار الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية كان بدرجة ممارسة عالية. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن هاتين المهارتين من المهام الأساسية التي يجب على معلمي الدراسات الاجتماعية امتلاكها أثناء شرح الحصة الدراسية وتقديم الموضوع التعليمي وإيجاد الحيز الذهني للحدث والموقف التعليمي المناسب، وهذا يتفق مع ما وجه اليه (قطاوي، وأبو إصبع، 2006)، من أن مهمة معلم الدراسات الاجتماعية الأولى عند اختيار موضوع الاحداث ومناقشتها،أن يراعي اهتمامات الطلبة وخبراتهم ومعرفتهم بتلك الأحداث، وكذلك ارتباطها بحياة الطلبة ومستوى نضجهم.

المجال الثاني: استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باستخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باختيار الأحداث الجارية في التدريس

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
8	أصف الحدث الجاري للطلبة	4.18	0.886	عالية	1
11	أطرح أمثلة تطبيقية للحدث الجاري للطلبة	4.05	0.825	عالية	2
10	أشرح أسباب الحدث الجاري	4.05	0.823	عالية	3
12	أختار أحداثا جارية مناسبة لاهتمامات الطلبة وميولهم	4.04	0.707	عالية	4
13	أشرح أهمية الحدث الجاري بطريقة تجذب اهتمام الطلبة	4.00	0.796	عالية	5
9	أذكر مصدر الحدث الجاري للطلبة	3.96	0.976	عالية	6
المجموع		4.05	0.726	عالية	

ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باستخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة، حيث تراوحت قيمها بين (3.96 – 4.18) وجميعها بدرجة عالية. وقد حصلت المهارة (8) (أصف الحدث الجاري للطلبة) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.18)، بينما حصلت المهارة (9) (أذكر مصدر الحدث الجاري للطلبة) على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.96).

كما يبين الجدول حصول اجمالي المهارات على متوسط حسابي قيمته (4.05) ودرجة ممارسة عالية، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية كان بدرجة ممارسة عالية. ويرى الباحث منطقية هذه النتيجة لما يشعر به معلم الدراسات الاجتماعية، ونظرة المتعلمين أنفسهم من جمود مواد الدراسات الاجتماعية، الأمر الذي يعزز من مكانة مسار الأحداث الجارية لجذب انتباه واثارة دافعية المتعلمين بحسب المهارات السابقة والموصوفة في الأداة وهو ما شكل مجالاً حيوياً للموضوع التعليمي المعاش بين المعلم وطلبته، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هاس ولايفين (Hass and Laughin 2000)، في مدى تأثير الأحداث الجارية في إضفاء الحيوية في الدراسات الاجتماعية.

المجال الثالث: التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة بالتمهيد لاستخدام الأحداث الجارية، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة بالتمهيد لاستخدام الأحداث الجارية

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
17	أُشعر الطلبة بأهمية معرفته للأحداث الجارية	4.00	0.796	عالية	1
19	أُحدد للطلبة النتاجات المتوقع بلوغها بعد دراسة الأحداث الجارية	4.00	0.851	عالية	2
16	أُعرّف الطلبة بأهمية الأحداث الجارية لصنع المستقبل	3.95	0.766	عالية	3
14	أُوجه للطلبة أسئلة استفسارية عن الأحداث الجارية	3.86	0.813	عالية	4
18	أُوضح الحدث الجاري وسمات الفترة الزمنية المعاصرة	3.86	0.815	عالية	5
15	أُوضح للطلبة العلاقة بين الأحداث الجارية وجذورها التاريخية	3.77	0.849	عالية	6
المجموع		3.91	0.705	عالية	

ويبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة بالتمهيد لاستخدام الأحداث الجارية، حيث تراوحت قيمها بين (3.77–4.00) وجميعها بدرجة عالية. حيث حصلت المهارة (17) (أشعر الطلبة باهمية معرفته للأحداث الجارية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.00)، بينما حصلت المهارة (15) (أوضح للطلبة العلاقة بين الأحداث الجارية وجذورها التاريخية) على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.77).

كما يبين الجدول حصول إجمالي المهارات على متوسط حسابي قيمته (3.91) ودرجة ممارسة عالية، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية كان بدرجة ممارسة عالية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما آلت إليه نتائج الجوانب السابقة في الأداة، فلا يمكن خلق الدافعية الإيجابية لدى المتعلمين دون قيام المعلم بإظهار وإشعار الطلبة بأهمية معرفته للحدث وجذوره التاريخية، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ديفسي (Deveci, 2007) من وجود صعوبات ومعيقات لدى المعلمين في تدريس الأحداث الجارية.

المجال الرابع: استخدام الأحداث الجارية في التدريس

وللاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باستخدام الأحداث الجارية في التدريس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باستخدام الأحداث الجارية في التدريس

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
25	أربط دراسة الأحداث الجارية بالتفكير الناقد لدى الطلبة	4.09	0.667	عالية	1
24	أناقش الحلول المقترحة للمشكلات المعاصرة للأحداث الجارية	3.95	0.637	عالية	2
30	أحدد للطلبة المفاهيم الجديدة المتضمنة في الأحداث الجارية	3.95	0.768	عالية	3
23	أحدد سمات الفترة الزمنية التي وقعت فيها المشكلات التاريخية المرتبطة بالأحداث الجارية	3.91	0.734	عالية	4
28	أميز بين الحقائق والآراء في مصادر الأحداث الجارية	3.90	0.795	عالية	5
31	أناقش الآثار التي يمكن أن تترتب على الأحداث الجارية	3.86	0.695	عالية	6
29	أطلب من الطلبة إبداء آرائهم حول القضايا الجدلية المتضمنة في مصادر الأحداث الجارية	3.82	0.777	عالية	7
22	أشير إلى العوامل الاقتصادية والجغرافية والسياسية المرتبطة بالأحداث الجارية	3.82	0.833	عالية	8
20	أوزع على الطلبة نصوصا معرفية مرتبطة بالأحداث الجارية لتحليلها	3.72	0.914	عالية	9
27	أوجه للمقارنة بين مصادر الأحداث المختلفة وتفسيرها	3.64	1.023	عالية	10

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
21	أوزع على الطلبة صورا أو رسوما كاريكاتورية مرتبطة بالأحداث الجارية لمناقشتها	3.64	0.931	عالية	11
26	أوجه الطلبة لتتبع موضوع واحد لشهر أو أكثر	3.63	1.113	عالية	12
34	أخطط مع الطلبة لنشر صحيفة للفصل الدراسي تتضمن المشكلات أو القضايا الأساسية للمجتمع المحلي أو العالمي	3.59	1.072	عالية	13
33	أشكل لجانا من الطلبة لتتبع الأحداث الجارية وعمل تقارير لمناقشتها	3.54	1.036	عالية	14
32	أنظم مناقشات مع الأشخاص ذوي المعرفة والخبرة في قضاياالأحداث المعاصرة	3.50	1.160	عالية	15
المجموع		3.77	0.699	عالية	

ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب للمهارات المتعلقة باستخدام الأحداث الجارية في التدريس، حيث تراوحت قيمها بين (3.50 – 4.09) وجميعها بدرجة عالية. حيث حصلت المهارة (25) (أربط دراسة الأحداث الجارية بالتفكير الناقد لدى الطلبة) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.09)، بينما حصلت المهارة (32) (أنظم مناقشات مع الأشخاص ذوي المعرفة والخبرة في قضاياالأحداث المعاصرة) على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.50).ويرى الباحث من خلال الفقرة التي حصلت على متوسط حسابي مرتفع أن ذلك مرده لحسن تخطيط وتصرف من قبل معلم الدراسات الاجتماعية، في خلق بيئة فكرية إيجابية من خلال استثمار طبيعة الحدث الجارية المثيرة للتفكير أصلا، وهو ما وجهت إليه دراسة دوبسين وكاميسيا (Dobson and Camicia 2010)، من أن اتجاهات المعلمين المتدربين والطلبة إيجابية نحو تدريس الأحداث الراهنة لأنها تنمي مهارات التفكير الناقد لديهم وتزيد وعيهم لما يدور حولهم من أحداث جارية متعاقبة، في حين أن الفقرة التي حصلت على درجة متوسط حسابي أقل والمتعلقة بتنظيم المعلم لمناقشات مع الأشخاص ذوي المعرفة والخبرة في قضاياالأحداث المعاصرة، فيرى الباحث أن ذلك يعود لطبيعة الإجراءات الإدارية المعقدة المتعلقة بظروف التواصل مع الأشخاص المعنيين بالحدث الجاري القائم بالمادة الدراسية.

كما يبين الجدول حصول اجمالي المهارات على متوسط حسابي قيمته (3.77) ودرجة ممارسة عالية، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات استخدام الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية كان بدرجة ممارسة عالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دوبسين وكاميسيا (Dobson and Camicia 2010) ودراسة دراسة هاس ولايفين (Hass and Laughin 2000)، في خلق بيئة إيجابية للتدريس الصفي من خلال تدريس الأحداث الجارية. واختلفت مع دراسة أيروسوي (Erosoy, 2010) التي أشارت إلى صعوبة المعلمين في اختيارهم ومناقشتهم للأحداث الجارية والقضايا الجدلية في التدريس. والجدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة وترتيبها لكل مجال من مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة والترتيب لمجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
اختيار الأحداث الجارية	4.15	0.573	عالية	1
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	4.05	0.726	عالية	2
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	3.91	0.705	عالية	3
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	3.77	0.699	عالية	4
المهارات ككل	3.92	0.617	عالية	

ويتضح من هذا الجدول أن جميع مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حصلت على درجات ممارسة عالية، حيث حصلت مهارة (اختيار الأحداث الجارية) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (4.15)، تلتها مهارة (استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة) وحصلت على الترتيب الثاني بمتوسط حسابي قيمته (4.05)، تلتها مهارة (التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية) وحصلت على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قيمته (3.91)، بينما حصلت مهارة (استخدام الأحداث الجارية في التدريس) على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي وقيمته (3.77).

كما بين هذا الجدول أن المتوسط الحسابي العام للمهارات ككل حصل على متوسط حسابي قيمته (3.92) بدرجة ممارسة عالية، وهذا يدل على أن درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثانية كان بدرجة عالية. ويرى الباحث أن ذلك يعود للإعداد التدريبي الجيد الذي تقدمه الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم لمعلمي الدراسات الاجتماعية المتضمنة للقضايا والمشكلات والطرائق التي توجه في أغلبها لاستثمار الواقع الحالي والحدث المعاش لدى المتعلم لخلق المعنى الإيجابي للمادة الدراسية (مادة الدراسات الاجتماعية)، وهو ما أكدته نتائج السؤال الحالي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو سنينة 2012) من أن درجة توظيف معلمي التاريخ للأحداث الجارية كانت عالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة توظيف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الأحداث الجارية في التدريس باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

حسب النوع الاجتماعي

وللاجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة كل مجال من مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب النوع الاجتماعي، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (10)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في متوسطات درجة ممارسة مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب النوع الاجتماعي

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
اختيار الأحداث الجارية	ذكور	91	4.17	0.740	0.462	242	0.645
	إناث	153	4.13	0.448			
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	ذكور	91	4.15	0.891	1.697	242	0.091
	إناث	153	3.99	0.602			
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	ذكور	91	4.19	0.712	5.017	242	*0.000
	إناث	153	3.74	0.649			
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	ذكور	91	4.10	0.671	6.183	242	*0.000
	إناث	153	3.57	0.639			
المهارات ككل	ذكور	91	4.14	0.661	4.443	242	*0.000
	إناث	153	3.79	0.552			

* دالة احصائيا

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مجالات (التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية، استخدام الأحداث الجارية في التدريس، المهارات ككل) في التدريس حسب النوع الاجتماعي لصالح الذكور، وهذا يدل على أن درجة ممارسة المعلمين لهذه المجالات أكثر من المعلمات،

وهنا أرى منطقية هذه النتيجة من حيث أن الاهتمامات الذكورية دائماً ما تتوجه نحو الجوانب المتعلقة بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات الارتباط المباشر بمسالك الإعالة والإنفاق والمسؤوليات الأقرب للحضور الذكوري من الأنثوي والذي عادة ما ينصب – أي الأنثوي– حول متابعة الشؤون المنزلية الدقيقة للأسرة من المأكل والملبس وغيره من الأنشطة الأخرى، وفي جانب اخر يجد المعلمون الذكور الحدة السلوكية وصعوبة التعامل مع الفئة الذكورية من الطلبة وما يشعر به هؤلاء الطلبة من ثقل وجمود في مواضيع المقررات الدراسية للدراسات الاجتماعية، الأمر الذي يجعل من الاحداث الجارية واستثمارها عاملاً جاذبا لانتباه الطلبة وإضفاءً للحيوية على ممارساتهم التدريسية ودمجهم في السياق التعليمي أثناء الحصة الدراسية، غير أن المعلمات الإناث لا يتعرضن لهذه الحدة من الخصائص السلوكية لدى الطالبات الإناث، الأمر الذي يجعل من قوة توجه المعلمات أقل من المعلمين الذكور في إثارة واستثمار الأحداث الجارية.

حسب المؤهل العلمي

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة كل مجال من مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب المؤهل العلمي، واستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما في الجدول (11).

الجدول رقم (11)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في متوسطات درجة ممارسة مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوي الدلالة
اختيار الأحداث الجارية	بكالوريوس	170	4.06	0.456	3.499-	242	*0.001
	دراسات عليا	74	4.34	0.749			
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	بكالوريوس	170	4.03	0.670	0.491-	242	0.624
	دراسات عليا	74	4.08	0.844			
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	بكالوريوس	170	3.80	0.690	3.808-	242	*0.000
	دراسات عليا	74	4.16	0.678			
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	بكالوريوس	170	3.59	0.646	6.579-	242	*0.000
	دراسات عليا	74	4.18	0.644			
المهارات ككل	بكالوريوس	170	3.80	0.563	4.733-	242	*0.000
	دراسات عليا	74	4.19	0.654			

* دالة احصائيا

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة مجالات (اختيار الأحداث الجارية، التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية، استخدام الأحداث الجارية في التدريس، المهارات ككل) في التدريس حسب المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، وهذا يدل على أن درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لهذه المجالات ذوي مؤهل دراسات عليا أكثر من الحاصلين على مؤهل بكالوريوس، ويرى الباحث أن فئات المعلمين الحاصلين على الشهادات العليا، هم أكثر مراساً وعرضة للنماذج والتطبيقات البحثية والفكرية والعلمية لاستثمار الأساليب المتقدمة في معالجة المقررات الدراسية، وخاصة أن برامج الدراسات العليا الجامعية، تشكل الأحداث والمنهجيات والأساليب المعاصرة المتعلقة بالأحداث الجارية مادة خصبة في تطبيقاتها.

حسب سنوات الخبرة

للإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة كل مجال من مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات ممارسة مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختيار الأحداث الجارية	أقل من 5 سنوات	95	4.12
	من 5 الى 10	62	4.18
	أكثر من 10 سنوات	87	4.15
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	أقل من 5 سنوات	95	3.99
	من 5 الى 10	62	4.08
	أكثر من 10 سنوات	87	4.09
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	أقل من 5 سنوات	95	3.86
	من 5 الى 10	62	3.94
	أكثر من 10 سنوات	87	3.94
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	أقل من 5 سنوات	95	3.77
	من 5 الى 10	62	3.76
	أكثر من 10 سنوات	87	3.78
المهارات ككل	أقل من 5 سنوات	95	3.89
	من 5 الى 10	62	3.93
	أكثر من 10 سنوات	87	3.94

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الاحادي وكانت النتائج كما في الجدول (13).

الجدول (13)

اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجات ممارسة مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوي الدلالة
اختيار الأحداث الجارية	بين المجموعات	0.156	2	0.078	0.236	0.790
	داخل المجموعات	79.716	241	0.331		
استخدام الأحداث الجارية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلبة	بين المجموعات	0.579	2	0.290	0.547	0.579
	داخل المجموعات	127.506	241	0.529		
التمهيد لاستخدام الأحداث الجارية	بين المجموعات	0.345	2	0.172	0.344	0.709
	داخل المجموعات	120.556	241	0.500		
استخدام الأحداث الجارية في التدريس	بين المجموعات	0.021	2	0.010	0.021	0.979
	داخل المجموعات	118.782	241	0.493		
المهارات ككل	بين المجموعات	0.111	2	0.055	0.144	0.866
	داخل المجموعات	92.501	241	0.384		

يتضح من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجات ممارسة أي مجال من مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس حسب سنوات الخبرة، وهذا يعني تشابه ممارسة مجالات مهارات الأحداث الجارية في التدريس مهما اختلفت سنوات الخبرة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تنسجم مع التوجهات

التربوية الحديثة من أن مرحلة إعداد وتطوير المعلمين لا تقتصر على فئة معينة دون أخرى، وخاصة أن موضوع الحدث الجاري المعيش، لا يقتصر على فئة معينة دون أخرى فجميع افراد المجتمع معنيون ومتأثرون ومؤثرون بتلك الأحداث، وأختلفت هذه النيجة مع نتيجة دراسة (أبوسنينة 2012)، التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح سنوات الخبرة من (5–10) سنوات، واتفقت مع نتيجة دراسة كيمبرلي (Kimberlee, 2009) من أن جميع فئات المعلمين لديهم توجهات إيجابية نحو استخدام الأحداث الجارية، في التدريس الصفي.

التوصيات

- تكثيف وتسهيل سبل التواصل من قبل المعلمين والإدارات التعليمية مع أصحاب القرار المعنيين بالحدث الجاري المدرّس في مساقات الدراسات الاجتماعية الأكاديمية.
- تكثيف اللقاءات والأنشطة التربوية المعنية بتطبيقات الأحداث الجارية في التدريس للمعلمات.
- تكثيف وتطوير برامج تدريبية متطورة مرتبطة بالتطبيقات المباشرة للأحداث الجارية في التدريس الصفي.
- عمل دراسات مشابهة تُعنى بتحليل محتوى مواد الدراسات الاجتماعية والوقوف على تطبيقات مواقف الأحداث الجارية فيها.

المصادر والمراجع

إبراهيم، مجدي عزيز، 2000، موسوعة المناهج التربوية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

خضر، فخري رشيد، 2011، أثر استخدام القضايا الجدلية في التدريس علي تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية الوطنية والمدنية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العدد 30، 1–25.

خضر، فخري رشيد، 2006، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

أبو سنينة، عودة، 2012، درجة توظيف معلمي ومعلمات التاريخ لمهارات الأحداث الجارية في التدريس في المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التعليم الخاص– العاصمة عمان، مجلة جامعة النجاح، للعلوم الانسانية، مجلد (26) (2).

الصبحيين، عيد وعبد الرحمن، بني محمود، 2012، تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 8، عدد4، 329–344.

صلاحين، علي سالم، 2007، بناء برنامج تعليمي مستند للأحداث الجارية وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث الثقافة الإسلامية واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.

قطاوي، محمد وعمر أبو اصبع، 2006، توظيف القضايا الجدلية في المناقشات الصفية، مجلة المعلم، الطالب، العدد الأول، معهد التربية التابع للأونروا ودائرة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

Camicia, S. P. and Dobson, D. 2010. Learning how to respond to current events: *Partner journals between U.S. Preservice teachers and children, Teaching and Teacher Education,* 26(3): 576-582.

Claire, H., C. 2007. The challenge of teaching controversial issues. Threntham books Ltd.

Deveci, H. 2007. teachers" views on teaching currrent evnts in social studies, Educational sciences" theory and practice, 7(1): 446-45.

Erosoy, A. figen. 2010. Social studies teachers candidates' views on the controversial Issues Incorporated into Their courses in Turkey, Teaching and Teacher Education, *An International journal of research and studies*, 26(2): 323-334 (EJ867553).

Haas, M., E. and Laughlin, Margaret A. 2002. Teaching Current Events: Its Status in Social Studies Today, (ED440899) Erics.

Haas, M., E. and Laughlin, Margaret A. 2002. Multiple Strategies for Teaching Current Events, ED482208.

kimberlee, Asharp. 2009. A survey of appalacation middle and High school Teacher Perceptions of controversial Current Events Insttruction, National council for the social studies, GA: (ED507171).

Lauren, A. Mathews. 2006. Connecting the Past to the Present:

finding/ mathews.doc.

Parker, W. 2000. Social studies in elementary education.New Jersey: Merrill Prentice Hall.

Using Current Events in an American History Classroom, In Partial Fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Arts in Teaching, http://ted.coe.wayne.edu/ sse/

Degree of Utilizing Social Studies Teachers to Current Events in Teaching at the Upper Cycle in Amman Directorate Second Educational and it's Relation With Some Variables

Jamal Abdel-Fattah Al-Assaf*

ABSTRACT

This study aimed to investigate the degree of utilizing of social studies teachers to current events in teaching at the upper cycle in Amman directorate of educational second and it is relation with some variables, to achieve the purpose of the study, the researcher used a descriptive analytical method. The tool consisted of (34) items, applied to the sample consisting of (244) teachers of upper basic cycle teachers in the second directorate of education in Amman.

The study results showed that the degree of utilizing teachers of social studies current events in teaching was high, results also showed significant statistically differences due to the variable of sex and in a favor of male teachers in the degree of employment of current events, results also showed the existence of differences of statistical significance due to the variable background and in favor of category of years of experience of current events, as well as the results showed a lack of statistically significant differences related to gender.

Keywords: Current Events, Social Studies, Social Studies Teacher.

* Al-Balqa Applied University, Jordan. Received on 20/2/2014 and Accepted for Publication on 23/3/2014.